

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة د. مولاي الطاهر - سعيدة -

كلية الآداب واللغات والفنون

قسم : الأدب العربي

التخصص: نقد ومناهج

قراءة في الكتاب :



أدب الأطفال في العالم المعاصر
للدكتور "إسماعيل عبد الفتاح"

ورقة بحث

العربي

تحت إشراف الدكتور:

دين العربي

من إعداد الطالبة :

- قداش نور الهدى

السنة الجامعية: 2020_2021

مقدمة

يعتبر أدب الطفل وسيلة وأداة تساعد في النهوض بالمجتمع كله من خلال:
النهوض بأطفاله والمساعدة على تنشئتهم التنشئة السوية لذلك فأشكاله المختلفة
تخضع دوما للدراسات النفسية والتربوية في محاولة تقويمها، والاستفادة منها

بأقصى درجة، ولم تعد قاصرة على الحكي والتلقين للقيم الأخلاقية والاجتماعية، بل أصبحت توظف بشكل أكثر تقدماً وبأسلوب أكثر فنية، كل ذلك من أجل الأطفال وانتشرت أشكاله لتنفيذ المراحل العمرية كافة حتى مراحل المهد وما قبل المدرسة، فلكل منها أشكالها الأدبية التي تخاطب الطفل في هذه المرحلة.

ونجد أن أدب الأطفال أدب واسع المجال متعدد الجوانب ومتغير الأبعاد، طبقاً لاعتبارات كثيرة مثل نوع الأدب نفسه، والسن الموجه إليها هذا الأدب، وغير ذلك من الاعتبارات، فأدب الطفل لا يعني مجرد القصة أو الحكاية النثرية أو الشعرية، وإنما يشمل المعارف الإنسانية كلها، إن كل ما يتطلب للأطفال سواء أكان قصصاً أو مادة علمية، أم تمثيلات أو معارف علمية أم أسئلة أمر، استفسارات في كتب أو مجلات أو في برامج إذاعية، أو تلفزيونية، أو شرائط أو غيره كلها مواد تشكل أدب الطفل.

للأدب أهمية كبيرة في حياة الأطفال ... فالأدب متعة، تسلية، معرفة، ثقافة، تخيل والأدب بصفة عامة يساعد في إدراك المعاني والأخيلة التي يشتمل عليها فيما يصوره من العواطف البشرية والظواهر الطبيعية والاجتماعية والسياسية، والتمتع بما فيه من جمال الفكرة والأسلوب والغرض وما اشتمل عليه من حسن التعبير والأداء والموسيقى اللفظية وتنمية الذوق الجمالي الأدبي لدى الطفل، لأن مزاوله الإستماع للأدب الجميل، والتمتع بصورة حب الجمال، ويسمو بالذوق الأدبي كما أنه يؤدي إلى تنمية الثروة اللغوية للأطفال في الألفاظ والمعاني والأساليب والمفاهيم وتمكينهم من محاكاة ما يدرسون من الأدب بطريقة غير شعورية.

يمثل أدب الأطفال في الوقت الحاضر نقطة انطلاق كبرى نحو تكوين الناشئ تكويناً نفسياً، وتربوياً قوياً ... ولهذا وجهت الأمم اهتمامها إلى وصل أطفالنا بالعالم المعاصر، وما يسوده من ثورات تقنية عديدة عن طريق هذا الأدب

حديث النشأة، وذلك من أجل تربيتهم على مبادئ علمية صحيحة وبالتالي ضمان مستقبل زاهر لأبنائها.

كان أدب الأطفال العربي وسيلة بالغة الأهمية من بين وسائل الدعوة إلى التحلي بالقيم العربية الأصيلة، والمبادئ الإسلامية النبيلة وجب علينا أن نوظف أدب الأطفال المعاصر ليكون درعا يحمي أبناءنا من الغزو الثقافي الغربي، وهذا الكتاب الهام الذي تقدمه مكتبة الدار العربية للكتاب إلى التربويين، وكاتبى أدب الأطفال هو نور يبصر الضال بخطورة هذا المجال، ويزيد من وعي أولي الأمر بالآفاق والاتجاهات الحديثة لهذا الأدب.

خطة قراءة في كتاب

- مقدمة.
- المبحث الأول: القراءة الخارجية للكتاب.
- نبذة عن مؤلف الكتاب.
- البطاقة الفنية للكتاب.
- لمحة عن محتويات الكتاب.
- المبحث الثاني: القراءة الداخلية للكتاب.
- تلخيص محتوى الكتاب.
- نقد وتقييم للكتاب.

- خاتمة.

- قائمة المصادر والمراجع.

نبذة عن مؤلف الكتاب:

إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي من مواليد أول أكتوبر 1954م، بكفر
الغنيمي مركز منيا القمح محافظة الشرقية الحاصل على درجة دكتوراه الفلسفة
بمرتبة الشرف الأولى عن التنشئة السياسية للطفل كلية الاقتصاد والعلوم السياسية
جامعة القاهرة عام 1991، وحاصل على درجة أستاذ مدرس أدب الأطفال
2001م، أستاذ الإعلام التربوي 2001م من المجلس الأعلى للجامعات، مصر،
يعمل وكيلا لوزارة الإعلام بالهيئة العامة للاستعلامات رئيس الإدارة المركزية
للتحرير والترجمة، والنشر، ورئيس تحرير مجلة مجلتنا للأطفال والشباب،
والمشرف العام على نشاط الطفولة والشباب. عضو مجلس إدارة العديد من
الجهات منها: الهيئة العامة لقصور الثقافة المجلس الأعلى للآثار، وعضو اتحاد
كتاب مصر، ورئيس مجلس إدارة النادي الأدبي ببيت الثقافة **قويمنا** ... له أكثر من
خمس مئة دراسة منشورة في **الثوريات** الغربية، والمصرية منها: المجلة العربية،
ومحلات الفيصل العربي الكويتية، والوعي الإسلامي والمعرفة ... إلخ.

أهم كتبه:

- 1- الذكاء وتنميته لدى الأطفال.
- 2- مملكة العدل.
- 3- الأنوار البهية في الوصايا الإسلامية.
- 4- الابتكار وتنميته لدى الأطفال.
- 5- القيم السياسية في الإسلام.
- 6- الأدب الإسلامي للأطفال.
- 7- أدب الأطفال في العالم المعاصر (رؤية نقدية تحليلية).

بطاقة الكتاب:

- عنوان الكتاب: أدب الأطفال في العالم المعاصر (رؤية نقدية تحليلية).
 - اسم المؤلف: إسماعيل عبد الفتاح.
 - الناشر: مكتبة الدار العربية للكتاب.
 - النوع: ورقي.
 - عدد الصفحات: 244 صفحة.
 - الطبعة: الأولى.
 - اللغة: عربي.
- تاريخ النشر: رمضان 1420 هـ - 01 يناير 2000 م.

محتوى كتاب أدب الأطفال في العالم المعاصر لإسماعيل عبد الفتاح:

أدرج المؤلف اسماعيل عبد الفتاح في كتابه أدب الأطفال في العالم المعاصر خمسة فصول ولكل فصل عنوانين. فتناول في الفصل الأول من كتابه خمس عناوين قام أولاً: بتعريف أدب الأطفال، وثانياً: أهداف وفلسفة أدب الأطفال المعاصر وثالثاً: أشكال ومجالات التعبير الأدبي في أدب الأطفال ورابعاً: معايير أدب ومجالات التعبير الأدبي في أدب الأطفال وخامساً: قام بتقديم جوانب أدب الأطفال للأطفال. أما الفصل الثاني فتناول فيه الاتجاهات المعاصرة في تحليل أدب الطفل وقام بعنوانته وتقسيمه إلى خمسة عناوين وهي أولاً: قام فيه بتحليل المضمون " المحتوى " وأدب الأطفال وثانياً: تحليل المعايير نموذج التحليل المستمر لأدب الأطفال ثالثاً: التحليل الإسلامي لأدب الأطفال رابعاً: التحليل التبعي للقيم خامساً: التحليل السلوكي لأدب الطفل وسادساً: التحليل النقدي التأملي سابعاً: تحليل الأسلوب في أدب الأطفال، أما الفصل الثالث فأدرج فيه المؤلف فيه نماذج من تحليل أدب الأطفال في الوطن العربي، وقسمه إلى إحدى عشر عنواناً، أولاً: تناول الكاتب فيه دراسة تحليل مضمون كتب الأطفال الصادرة في مصر، وثانياً: قام بوضع نموذج من تحليل أدب الأطفال العربي الإسلامي، وثالثاً: نماذج من تحليل الرواية المقدمة للطفل (أدب سوري فلسطيني)، ورابعاً: كتب الأطفال المترجمة وآثارها السلبية، وخامساً: نموذج تحليلي لأدب الأطفال الغربي في المملكة العربية السعودية، وسادساً: بداية الطريق خلاصة نقدية للنهضة الأوربية في أدب الأطفال، وسابعاً: نموذج من أدب الفكاهة للأطفال، ثامناً: نموذج من تحليل شعر الأطفال، تاسعاً: قام بتحليل نماذج نقد شعر الأطفال وعاشراً: نماذج شعر الأطفال، وفي الحادي عشر: قام فيه بنقد وتحليل قصص الأطفال في العالم العربي، أما الفصل الرابع: فأدرج فيه عشرة عناوين، أولاً وهي

أولها: أحداث الاتجاهات العالمية في كتب الأطفال، وثانيها تحليل قصة هاتشين كندا، وثالثها تحليل قصة حرب الشيكولاتة، أما رابعا: قام بتحليل قصة شجرة الساسي الذهبية، أما خامسها: تحليل قصة الكل معي الآن (الجنوب الأمريكي) أما سادسا: وضع نموذج لتأثير برامج الأطفال على الأطفال بالسلب أو الإيجاب، سابعا: تحليل قصص الأطفال لجارين ماثيوس وثامنها: تحليل تجربة الأصدقاء " الشعر " كنموذج لأدب الأطفال الفرنسي وتاسعا: تحليل قصص الأطفال الاسباني وعاشرا: نماذج من أدب **الترقيص** بين العرب والعجم، أما الفصل الخامس والأخير للكتاب فتناول فيه أربعة عناوين، ألا وهي: أولا: المتطلبات العامة لصناعة الكتاب وثانيها: متطلبات خاصة بالمراحل **السنية** وثالثها: تكلفة صناعة كتاب الطفل أما الرابع والأخير قام فيه بتشجيع صناعة كتابة الطفل، وخاتمة وقائمة مصادر ومراجع.

تلخيص محتوى الكتاب:

قسم الكاتب اسماعيل عبد الفتاح كتابه أدب الأطفال في العالم المعاصر إلى خمسة فصول، وقسم لكل فصل إلى عناوين. فتناول في الفصل الأول من كتابه

بتعريف أدب الأطفال: عرفه أنه وسيلة من وسائل الدعوة إلى القيم العربية الأصيلة المتأصلة، وإلى المبادئ الإسلامية النبيلة السامية، وإلى المحبة والتعاون والإخلاص والعمل المشترك، وإلى نبذ الخلافات والحروب إلى العلم والمجد ويراها أيضا أنه أدب واسع المجال متعدد الجوانب، ومتغير الأبعاد طبقا لاعتبارات كثيرة مثل نوع الأدب نفسه، والسن الموجه إليها هذا الأدب، وغير ذلك من الاعتبارات فأدب الأطفال لا يعني مجرد القصة، أو الحكاية النثرية، أو الشعرية¹؛ وإنما يشمل أدب الأطفال نوع من أنواع الأدب سواء العام، أم الخاص، فأدب الأطفال بمعناه العام يعني إنتاج العقلي المدون، في كتب موجهة لهؤلاء الأطفال في شتى فروع المعرفة أما أدب الأطفال الخاص فهو يعني الكلام الجيد الذي يحدث في نفس هؤلاء الأطفال متعة فنية سواء أكان شعرا أو نثرا، أو كان شفويا بالكلام أم تحريريا بالكتابة، وكما يعرفه على أنه الإبداع الأدبي الموجود وأدب الأطفال، يعتبر وسيطا تربويا يتيح الفرصة أمام الأطفال لمعرفة الإجابات عن أسئلتهم واستفساراتهم، ومحاولات استكشاف واستخدام الخيال، وتقبل الخبرات².

وثانيا قام بوضع عنوان: أهداف وفلسفة أدب الأطفال المعاصر: وقام فيه باستعراض مفهوم فلسفة أدب الأطفال حيث تستمد فلسفة أدب الأطفال مقوماتها من فلسفة المجتمع وعاداته، وتقاليده، كما تستمد هذه الفلسفة اليوم من فلسفة التربية الحديثة، التي تولى الطفل اهتماما خاصا بشخصيته وصفاته الجسدية والعقلية والنفسية والاجتماعية، وتسعى إلى أن يحيا الطفل طفولته، ويبني مستقبله بسلام وطمأنينة الأمر الذي حدا بالقائمين على أدب الأطفال إلى صقله بألوان الأدب التي تلبي احتياجات الطفل، وتناسب قدراته بأسلوب فني جميل، يثير خيال الطفل، وينمي فيه التذوق وحب الجمال، واستيعاب الأدب.

1 : أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، القاهرة، دار الفكر والمعارف، ص79.

2 : أحمد نجيب، المرجع، ص80.

فقد برر في الآونة الأخيرة نظرة فلسفية لأدب الأطفال المعاصر تركز على ثلاثة أسس:

- أ- إذا كان الإنسان لما قدر له في الحياة.
- ب- الشر في الطفل طبع لا تستأصله إلى مراقبة الوالدين وأولي الأمر ولا سبيل لإصلاحه إلا بالعقاب.
- ج- الكل فرد في المجتمع له حدود وليس له الحق في تقديمها، ويعاقب إذا تعداها، طفلا كان أم رجلا.

ومن هذه المجالات تنطلق فلسفة أدب الأطفال التي تختلط كثيرا مع أسس وأهداف وأهمية أدب الأطفال كما تعدد أهداف أدب الأطفال في العالم المعاصر والعالم العربي ومن بينها:

أ- الأهداف التربوية لأدب الأطفال وهي متعددة وتتبع الأصول التربوية لذلك الأدب ومنها¹:

- 1- مساعدة الأطفال على أن يعيشوا خبرات الآخرين، ومن ثم تتسع خبراتهم الشخصية وتعمق.
- 2- إتاحة الفرصة للأطفال لكي يشاركوا بتعاطف وجهات نظر الآخرين اتجاه المشكلات، وصعوبات الحياة.
- 3- تمكين الأطفال من فهم الثقافات الأخرى، وأساليب الحياة فيها حتى يتمكنوا من التعايش معها.
- 4- مساعدة الأطفال في التخفيف من حدة المشكلات التي يواجهونها وشرح سبل مواجهتها لهم، حتى يزدادوا ثقة بأنفسهم.

5- بث الاتجاهات الطيبة نحو الكائنات الأخرى، والمهن الأخرى المختلفة والمؤسسات المتنوعة إلى غير ذلك؛ أما ثالثا فعنونه بأشكال ومجالات التعبير

¹ : محمد جمال عمر وكمال حسين، المدخل إلى أدب الأطفال، الأردن، دار البشير للنشر والتوزيع، 1994م، ط1، ص41-42.

الأدبي في أدب الأطفال: وهنا يؤكد أن أشكال ومجالات التعبير الأدبية في أدب الأطفال تتسع لتشمل الآداب، والمعارف الإنسانية كافة، لأن هذه المجالات والأشكال، لا بد أن تعبر عن واقع الحياة الإنسانية كافة، مثل: القصة والمسرح والشعر وغيرها¹. أما رابعا معايير أدب الأطفال²: يعتبر معايير أدب من الآداب ومن أشد وأقوى، والموضوعات التي يثار فيها الخلاف ولذلك تنتوع المعايير وتتعدد طبقا لنظرة الكاتب، وطبقا لمجالات الأدب، وهذه المعايير جديدة بالقراءة، والبحث³، أما خامسا: قام بتقديم جوانب أدب الأطفال للأطفال تحدث هنا عن طريقة تدريس القصص والشعر للأطفال من واقع المعلمة أو المعلم في الروضة في الصفوف الابتدائية فالقصة الموجهة إلى العقل، ليستهدف في حد ذاتها، بل هي وسيلة فعالة لتحقيق الشخصية المتكاملة للأطفال، من جميع الجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية والجسمانية.

أما الفصل الثاني فقسمه إلى سبعة عناوين: أولها: تحليل المضمون المحتوى وأدب الأطفال: برز تحليل المضمون " المحتوى " في الدراسات الأدبية على مستوى العالم أجمع، كأهم أساليب التحليل ولكنه مازال قليلا للغاية، بالنسبة لتحليل مضمون أدب الطفل العربي، الذي مازال قليلا للغاية بالدراسات التاريخية، والعامية، وأهم ما تطرحه دراسات تحليل المضمون هو الوقوف على القيم كالقيم الأخلاقية، والوطنية والاجتماعية، والمعرفية وقيم تكامل الشخصية (د. أحمد زلط، ص280⁴). وأما ثانيا: تحليل المعايير نموذج التحليل المستمر لأدب الأطفال: المعايير هي الأساس التي تقوم عليه أحكامنا التي نرجع إليها، عندما نقوم بتقدير الكفاءة والجدارة، وهي مقاييس محددة تقدر بموجبها نجاحنا وفشلنا، بموضوعية،

1 : أحمد زلط الخطاب، الأدبي والطفولة، القاهرة الهيئة العامة لقصور الثقافة، مكتبة الشباب رقم 54، 1997م، ص26.

2 : عبد الرزاق جعفر، الطفل والكتاب، بيروت، دار الجيل 1992، ط1، ص28.

3 :

4 : راشدي أحمد طعيمة، أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية: النظرية والتطبيق، دار الفكر العربي 1998، ط1، ص236.

وبمفاهيم ضمنية واضحة، تقوم على السلوك والقيم، والخيارات، فالمعايير في كتب الأطفال عديدة من أجل انتقاء أفضل وتطوير أجود لنوعية كتب الأطفال، إذا كانت المعايير جيدة، وموضوعة بعناية فائقة، تشمل لنوعية كتب الأطفال فكل أدب موجه تربوي، يكتب وفق شروط خاصة ومحددات هادفة تربويا، ومعرفيا، ووجدانيا¹. ثالثا: التحليل الإسلامي لأدب الأطفال: هو اتجاه حديث في الأدب العربي، نشأ في أواخر العقد الماضي، وبرز بشدة بإعلان إنشاء رابطة الأدب الإسلامي العالمي، مع مطلع العقد الحالي، ومقرها في بالمنستان، ولها فروع رئيسية في مصر، والرياض وكان أدب الأطفال الإسلامي أحد روافد هذا الأدب، وبدأ التحليل لكل إصدارات الأطفال من منظور هذا الأدب، وإن كانت جذوره موجودة منذ فترة تمتد لنحو عشرين عاما في الكتابات الإسلامية للأطفال التي أصدرها عديد من دور النشر في مصر، والعالم العربي والإسلامي. رابعا: التحليل التتبعي القيمي: وهو اتجاه جديد في التحليل يرصد تتبع القيم في أعمال الأطفال الموجهة إليهم، ويقصد بهذا التحليل معرفة مدى تتابع ، وتدفق القيم، وتكاملها داخل أدب الأطفال الخاضع للتحليل ومدى توافق وضوح فكرة الكتاب، ومزج الخيال مع الواقع والبناء التسلسلي في الكتاب، فالتحليل التتبعي للقيم يركز على مضمون القصة أو الادب، لا عن طريق السرد والتقرير ، بل عن طريق تضمين القيم وسط الحقائق والمعلومات والمفاهيم والأحداث الدرامية وحتى في بعض القصص التي يغلب على مضامينها تناول عالم الحيوانات والطيور باعتباره أقرب إلى العالم إلى الخبرة الحية للطفل في بيئته، يمكن تضمين القيم داخل نسق قصصي، لأن هذه القيم تجدها بين ثنايا الصراع القائم حول القوة والضعف، وبين الخير والشر، وإذا كان العالم كله يهتم بالقيم النبيلة، فإنه يهتم أكثر ببث هذه القيم في نفوس الأطفال، فيكشف التحليل التتبعي للقيم سلم القيم داخل أدب الأطفال،

¹ : نجيب الكيلاني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، ص55.

ومدى الاهتمام به¹. وخامسا: التحلي السلوكي لأدب الطفل: وهو اتجاه سائد منذ منتصف هذا القرن، إن لم يبرز في أدب الطفل إلا أخيرا، وذلك بسبب تعدد النظريات السلوكية، وتداخلها في كل جوانب الحياة، فالمدرسة السلوكية ترى أن التدريب والمران والخبرة هي وحدها التي تتحكم في قدرات الجسم، وتظهر هذه القدرات على شكل تصرفات وسلوكيات، فالنظرية السلوكية ترفض سيكولوجية الشعور، والسيكولوجية العقلانية بشكل عام، وتركز على العوامل القابلة للملاحظة، والضبط الموضوعي باعتمادها الأكيد على النماذج التي ترجع كفة استعمال المثيرات والاستجابات، على كفة استعمال مفاهيم مدى تناسب القيم الاقتصادية في القصة مع الأحوال الاقتصادية². أما سادسا: فعنونه بالتحليل النقدي التأملي: هو تحليل نقدي لقياس مدى تحقق شروط أدب الأطفال، من قصة وشعر وحكاية ورواية وغيرها، على الأدب الخاضع للتحليل، وبيان صلاحية هذا الأدب للفئة الموجه إليها، وما يتضمنه الأدب من عمل أدبي متكامل بالإضافة إلى الأبعاد التربوية الخاصة بالطفل، وهناك متطلبات توضح أساس النقد الأدبي لكتب الأطفال، وهي التي يتم تأمل النص والصور والعنوان والخطوط في ضوئها وهي:

- من حيث الكتابة للأطفال بصفة عامة:

- (1)- تقديم خبرات يتفاعل معها الطفل، ويجد نفسه فيها بشكل جيد مشرق.
- (2)- تضمين النص المكتوب الروح المرحة الخفيفة، بالإضافة إلى الدعوة إلى استخدام العقل والنقد والتفكير مما يثير خيال الأطفال.
- (3)- الكتاب الجيد لا يعزل القارئ عن العالم المحيط به.
- (4)- مراعاة سمات الإبداع في كتب الأطفال مثل: الخيال والرؤى المستقبلية والنقد.

¹ : مفتاح محمد دياب، مقدمة في ثقافة وأدب الطفل، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع، 1995م، ط1، ص120.

² : ويل مارشال، مارتين سترام، ترجمة السيد عمر ويوسف ميخائيل، القاهرة، الهيئة العامة للاستعلامات، سلسلة الكتب المترجمة، 1997م، ص216.

والتحليل النقدي بعد كل ذلك يحمل الإطار المرجعي لصاحبه القائم به، ولذلك فإنه يوصف بالتحليل النقدي التأملي ... فقد يكون جمال الفكرة والحبكة على حساب بعض الاعتبارات التربوية وقد يكون جو المرح الذي تثيره القصة في نفوس الصغار، والسعادة والسر على حساب الخيل المطلوب، واللغة المطلوبة¹، سابعاً: تحليل الأسلوب في أدب الأطفال: وهو تحليل حديث يستهدف الكشف عن الخواص اللغوية للأسلوب، ومقارنتها من خلال تجزئة النص إلى وحدات تشمل الحملة والكلمة والصفحة، والتعرف على الخصائص الدلالية في الرسالة، والتعرف على شخصية الكاتب، والتعرف على الأسلوب بصفة عامة، فتحليل الأسلوب يقوم على القياس الكمي للخواص اللغوية². وقسم الفصل الثالث من كتابه إلى إحدى عشر عنواناً، والذي عونه بنماذج من تحليل أدب الأطفال في الوطن العربي: وأولاً قام بتحليل ودراسة مضمون كتب الأطفال: الصادرة في مصر وهي دراسة نموذجية مثالية كتبها رائد جليل وأستاذ فاضل، واتبع فيها المنهج العلمي في التحليل وفي عينة الدراسة التي جاءت على النحو التالي:

- عينة الدراسة شملت 1831 كتاباً وقصة للأطفال.

كان الهدف من الدراسة أن ينتفع المؤلف بقصص الأطفال، ولجان اختبار القصص المدرسية، ومعلمو المرحلة الابتدائية مراكز ثقافة الأطفال، أمناً مكتبات الأطفال، وكانت نتائج هذه الدراسة بالغة الأهمية، ومنها بالنسبة إلى القصص واتجاهاتها العامة القصص الخيالية، والقصص الدينية والتعليمية والتاريخية والبوليسية والاجتماعية وغيرها، أما الكتب مثل: كتب الجغرافيا والتكنولوجيا والفنون والتاريخ وغيرها³. وثانياً: نموذج من تحليل أدب الأطفال العربي الإسلامي: صديقي الحقيقي قام بالتحليل د. نجيب الكملاني (قصة صديقي

1 : دكتور مصطفى عبد الحميد حنورة، الإبداع من منظور تكاملي، سلسلة علم النفس الإبداعي، القاهرة، الانجلو المصرية، 1997م، ص383.

2 : دكتور محمد عبد الحميد، بحوث الصحافة، القاهرة، عالم الكتب، 1992م، ط2، ص156.

3 : د. رشدي أحمد طعيمة، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، ص174.

الحقيقي). فأتى إلى نموذج التحليل آخر للأدب الموجه للأطفال ، من خلال أحد أساتذة النقد في مصر، والعالم العربي هو الدكتور نجيب الكيلاني عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية، والناقد الأدبي، وهذا النموذج من التحليل يدخل ضمن (التحليل الإسلامي لأدب الأطفال) ويقول في تحليله للقصة التي بين أيدينا: كانت هذه القصيرة للأطفال هو المؤلف الإذاعي والباحث وأحد كتاب الأطفال المعاصرين الأستاذ عبد الثواب يوسف: " كان لأحد الملوك ابن ذكي، وكانت أسعد لحظات الملك تلك التي يجلس فيها مع ابنه، يحكي أنه له بطولات جندة، وشجاعتهم، وتمضي الساعات والابن جالس وقد فتح أذنيه وعينيه ليستوعب كلمات أبيه وقصصه، التي تحكي عن البطولة وكان سعيد الصغير يضيق كثيرا إذا قطع عليه أحد هذه الجلسات الممتعة، ولكن أعباء كثيرة كانت على والده وكان لابد أن يقابل ضباطه، وجنوده ورجاله ... وكان الملك ينصح ابنه ويقول له:

يجب أن يكون لك أصدقاؤك، وسأله سعيد يوما: وكيف أختار صديقي الحقيقي يا أبي قال أبوه: عليك أن تختبر هذا الذي تصادقه وهناك اختيار ظريف؛ أَدع هذا الذي يصلح صديقا إلى إفطار هنا في بيتنا وأجل تقديم الطعام له، وخلال ذلك اسلق ثلاث بيضات، ثم قدمها لضيفك لترى كيف يتصرف، وبدأ الابن يجرب هذا الاختبار كان من الذين يدعوهم بضيق الانتظار، فيهدف صارخا مطالبا بالطعام والبعض الآخر، لا يصبر بل يغادر في غيظ وكان من بين أصحاب ابن الملك سعيد صديقه عادل ابن الوزير كان يشعر انه ولد مخلص طيب، ورجب ان يمتحنه ويختبره فدعاه إلى الإفطار وعندما جاء الطبق، وفيه ثلاثة بيضات نظر إليها عادل في دهشة هل هذا هو كل إفطارنا؟ إنها لا تكفيني لوحدي واستدعى ابن الملك ابن التاجر ودعاه إلى الإفطار وأحضر له ثلاث بيضات فقام¹ بالتهاهما كلها في لمح البصر، ولم يبق منها شيئا لصديقه ابن الملك الذي اندهش وقال: لقد أكلت

¹ : نجيب الكيلاني، يوسف عبد الثواب، قصة صديقي الحقيقي، كتاب أدب الأطفال في ضوء الإسلام، ص56.

كل البيض؟ قال: ابن التاجر كان ثلاث حبات لا أكثر قال سعيد: ليس هناك غيرها طعام إفطار قال ابن التاجر: أهذا معقول؟ فضاف ابن الملك بكل الأولاد من حوله وقرر البحث عن صديق في مكان آخر، وبدأ ينطلق إلى الحقول والغابات لعله يلتقي بواحد يكون صديقه الحقيقي، وتعرف ذات يوم إلى ولد يرتدي ثيابا بسيطة وتبدو عليه علامات الفقر، وعلامات الذكاء أيضا، وعرف أنه ابن الخطاب، وعندما سأله سعيد أن يلعب معه ويصادقه، رفض وقال لا أظن أننا نصلح أصدقاء، فما أنا إلى ولد مسكين فقير وأنت ابن الملك فقال له سعيد: لماذا لا نجرب؟ فقال ابن الخطاب: لا مانع عندي بشرط أن تفهم أننا متساويان كأصدقاء أوفياء في كل شيء، فوافق سعيد على شرط ابن الخطاب وأصبحا صديقين، والتقى ابن الملك مع ابن الخطاب في اليوم التالي، وسارع ابن الخطاب يدعوه إلى الإفطار معه في كوخه، قبل أن يدعوه على بيته ليختبره كما اختبر زملاءه وفي الكوخ تناولوا معا طعام الإفطار الذي يتكون من الخبز والملح، واستمتعا بوقت طيب وعلى مائدة الإفطار في ذلك الصباح، كان ذلك الطبق وفيه البيضات الثلاث وامتدت بيد ابن الخطاب لواحدة فقشرها لنفسه، وقسمها إلى نصفين اخذ نصفا لنفسه والآخر قدمه لابن الملك، فكان له خير صديق وفي وكبرا معا وأصبحا صديقين حقيقين. وفي هذه القصة استطاع المؤلف ببراعة أن يصور الفرق الشاسع بين ابن الوزير، وابن التاجر وأضرا بهم وبين ابن الخطاب، لن حياة الخير كانت متنوعة بالخبرات الجيدة كعدم تفريطه في كرامته وكبريائه والظهور بالمظهر العادي البسيط الصادق، دون أن يخجل أو يأنف من ذلك¹.

وتأني النهاية السعيدة المريحة كشيء طبيعي فيكون ابن الخطاب من كونه من عامة الشعب الصديق الحقيقي والمقرب لدى ابن الملك. ثالثا: نماذج من الرواية المقدمة للطفل (أدب عربي سوري فلسطيني، هي رواية نشرتها دار

¹ : نفس المرجع، ص56.

الجليل للطباعة والنشر في دمشق عام 1982م للأستاذ أحمد حسن أبو عرقوب الذي عرف بالكتابة للأطفال من خلال إسهاماته الفاعلة في مجلة سامر، وهذه الرواية التي قدمها للأطفال تحت عنوان (الفتى الشهيد، أو الفالوجا ذات يوم) ويقوم الدكتور فخري أحمد بتحليل ونقد الرواية كعمل أدبي إبداعي موجه للأطفال¹.

وفي هذه الرواية استطاع الكاتب أن ينقل الأطفال في قرائتها إلى قرية الفالوجا الفلسطينية، وأن يطلعهم على أحداث سقوطها في يد العدو الصهيوني في حرب 1948م، وفيها نلتقي بأطفال يافعين كان لهم دور إلى جانب الكبار في الدفاع عن قريتهم، والقصة راويها أحمد الفتى، ولكن بعد أن كبر أصبح قادرا على استرجاع أحداث القرية، وتحليلها وبيان أسباب الهزيمة وفي القصة عالم الكبار يمتزج مع عالم الطفولة الكبار، يحملون عبئ الدفاع عن القرية، يعصر قلوبهم الأمل في المحافظة عليها، وتعتصر قلوبهم وهم يشاهدون أطفالهم يقتلون تحت أنقاض البيوت المنهارة، والأطفال مندهشون مما يجري ويشاهدون لأول مرة الطيور المعدنية تمطرهم بوابل من قنابلها ورصاصتها، ويتحول اللعب لدى الأطفال، وبقطور وليصبح مهمات عسكرية شاقة، فقد تطوع أحد الفتى اليافع ليقوم بدور استخباري صاحب الجنود ليرشدهم إلى مواقع دبابات العدو، التي تتخفى خلف المرتفعات، استطاعت ذاكرة الراوي أن تحتضن التجربة بعد نضجه، واستطاع الكاتب بقدرة فنية أن يتسرب داخل نفوس أبطاله من الجنود المصريين، وأن يدين لواجع نفوسهم ويرصد حرارة نفوسهم، وفي جنازة الفتى احمد تتوحد المشاعر وتلتهب وتكاد تشعر بان الوحدة العربية الجماهيرية مغمدة بالدم، وكان أهل القرية يتصرفون عنه وهم يشرقون بالدمع مكبرين، جاء الفالوجا من بلد بعيد². رابعا: كتب الأطفال المترجمة وآثارها السلبية: الرجل الفارق للطبيعة

1 : فخري أحمد طمليّة، القصة في أدب الأطفال في الأردن، من 1986م إلى 1987م ضمن كتاب: أدب الأطفال في الأردن واقع وتطلعات، عمان، 1989م، ص26-31، ط1.

2 : المرجع نفسه، ص26 – 31.

والخيال العلمي في أدب الأطفال تعتمد معظم روائع أدب الأطفال على الخيال، وهو أثنى هبة أعطتها الطبيعة للأطفال، وهو خيال واسع، أوسع من خيال الراشدين وأخصب. وقصص الخيال العلمي في مقدمة ما يثير خيال الأطفال، وينمي قدراتهم العقلية، ويتخذ أدب الخيال العلمي موضوعه من الظواهر العلمية وتوقعاتها المقبلة والتنبؤ بها، وتبين القصص التي تدور حول شخصية الرجل الخارق للطبيعة (السوبر) التي تقدم للطفل دون مقدمات أجهزة ووسائل جاهزة يستخدم البطل معظمها القتل والدمار دون أية إشارة، فهذه القصص تلجأ إلى تبسيط الشخصيات، بحيث تجعل بعضها ممثلاً المطلق للشر وبعضها ممثلاً للخير المطلق رغم مخالفة هذا لطبيعة البشر مما يؤدي إلى فهم الأطفال لمجتمعهم والمجتمعات الأخرى فهما خاطئاً ويستشير دوافع الغضب والتعصب والعدوان، ففي كل إنسان جانب طيب، وجانب خبيث كما أن كثيراً من هذه القصة يدور حول سلسلة متصلة من الحوادث الجنونية قبل أن ينتصر البطل فحيث الأطفال، يتأثرون بالقدرة المتمثلة في أحداق القصة ومواقفها المختلفة، إن هذه القصص تؤدي إلى تصوير العنف تصويراً مبهرًا أمام الأطفال، وهي تتنافى مع أهم أهداف التربية السلوكية للأطفال¹. سادسا خلاصة نقدية للنهضة الأوربية في أدب الأطفال: نقد الأستاذ محمد بسام عن كتاب موجه إلى النثر يسمى (حكاية النهضة الأوربية: إنها تدور) وهو يتحدث عن إسهامات العطاء الأوربيين من خلال عصر النهضة منذ مائتين عام، فيتحدثون عن جذور النهضة الأوربية الحديثة وأهم الاكتشافات والانجازات التي عرفتها ويتحدثون عن تفهقر الدولة العربية الإسلامية، ولذلك ينتقد الأستاذ ملص هذا الكتاب ويحلل أبعاده تحليلاً ممتازاً، فينتقد الآراء ويبرز مغزى الاتجاهات المختلفة في هذا الكتاب، ويتحدث بالتفصيل عن جهود العلماء والمؤرخين والرحالة المسلمين في عصر التنوير، في وضع

¹ : يعقوب الشاروني، القيم التربوية في قصص الأطفال، القاهرة، 1990، ص40.

الحضارة الحديثة والسبق الذي حققه هؤلاء العلماء على علماء أوروبا¹. سابعاً: نموذج من تحليل أدب الفكاهة العربي للأطفال: يقدم لنا الدكتور عبد الفتاح معال الناقد الأدبي نموذجاً من قصص الفكاهة، ويعلق عليه بتحليل بسيط، شامل وواضح وقوي وهو نموذج من التحليل الأدبي لأدب الأطفال (قصص الفكاهة هي مجموعة من الحكايات الهزلية والمضحكة للأطفال، ولكنها يجب أن تكون قصصاً مرحة نابعة من الإحساس العميق بالعلاقات بين الأشياء، وهي ذات فائدة كبيرة للأطفال يستريح فيها الطفل من عناد الدراسة كقصة الفيل الأمير الذي بدأ يتجول في الحقول، ويخرج إلى المزارع فيدوس على الزرع، ويكسر أغصان الأشجار ولم يستطع أحد منع هذا الفيل من التخريب خوفاً من الأمير، وهكذا أكتت أضرار الفيل، وقل اهتمام الناس بالأمر فاجتمع أهل القرية، وذهبوا إلى القصر واستأذنوا الدخول، فأذن لهم بذلك فقال لهم: وهو غاضب لقد مضى علي وقت طويل لا أرى أحداً منكم، فما الذي جاء بكم؟ فصار كل واحد منهم ينظر إلى الآخر، وهنا تحدث أحدهم ويدعى أبو الشجاع قال له: أطال الله عمر الأمير وأسعد أيامه، إذن جننا من أجل الفيل، قال الأمير: وما شأن الفيل؟ قال إن فيلكم يحتاج الفيلة، فقال له هذا ليس من شأنك وهنا انتهت القصة.

تدخل هذه القصة في إطار قصص الحكمة والموعظة ولا يمكن أن تدخل في قصص الفكاهة لأن ليس بها شيء فكاهي بل هي أحداث كئيبة² كلها. ثامناً: نموذج من تحليل شعر الطفل العربي نشيد ماما:

ماما ماما
يا أنغام
تملاً قلبي
بندى الحب

1 : محمد بسام ملص، النهضة الأوروبية في أدب الأطفال ، دراسة نقدية جامعة افمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 1992م، ص153.
2 : عبد الفتاح معال، أدب الأطفال: دراسة وتطبيق، دار الشروق، عمان، 1988م، ص72.

أنت نشيدي عيدك عيدي

بسمة أمي سر وجودي

أنا عصفور ملء الدار

قبلة ماما ضوء نهاري

ماما توقظني في الفجر

يدها الحلوة تمسح شعري

أهوى ماما أفدى ماما

والقصيدة تحتوي على تلقائية وعفوية، كأن الطفل هو الذي يغني¹. تاسعا: مسرحية الغزال كحول. مسرحية عربية أردنية للأطفال أثبت مسرحية الأطفال: الغزال كحول من تأليف الشاعرين محمود شلبي وعبد الله منصور، والتي مثلت المسرح الدائري في المركز الثقافي الملكي، و قدمها طلاب مدرسة روضة الحنان، أن أطفالنا إذا دربوا تدريباً جيداً على العمل المسرحي، فإنهم يؤدون أدوارهم بكل كفاءة واقتدار.

وتعالج هذه المسرحية عدة قضايا إجتماعية ووطنية وإنسانية². عاشرا: من نماذج نقد شعر الأطفال: عندي قلم شعر علي البيتري:

عندي قلم *** ومعني دفتر

وألوانه *** بعد الرسم

وعلى المدخل *** أكتب اسمي

1 : د. سميح أبو مغلي، مصطفى محمد الفار عبد الحافظ سلامة، دراسات في أدب الأطفال، الأردن، عمان، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، 1993م، ص 189-191.

2 :

في هذه القصيدة بعض النصائح غير المباشرة للأطفال بما يتناسب مع قدراتهم، فهي تحث الطفل على التعليم من خلال المحافظة على القلم والدفتر، والأدوات المدرسية، كما ينمي لديهم اتجاهات نحو المحافظة على مواهبهم، كالرسم وحب الجمال والخط¹.

الحادي عشر: نقد وتحليل قصص الأطفال في العالم العربي:

(قصص التمساح والقمر) لفاروق يوسف عراقي.

قصص (التمساح والقمر) عبارة عن قصص قصيرة، تقتصر في تعبيرها اللغوي على إسداد النصح، وتكريس القيم السلوكية، والأخلاقية والمعرفية في الحياة اليومية². الفصل الرابع: تحت عنوان نماذج من تحليل أدب الأطفال في العالم المعاصر: وفي هذا الفصل قسمه إلى عشرة عناوين أولها: احدث الاتجاهات في كتب الأطفال: فأحدث الاتجاهات العالمية في كتب الأطفال يتضمن حاليا الكتب الالكترونية، ووسائل الإعلام المتعددة، وتقديم قواعد المعلومات، والهدايا الموجودة مع الكتب مثل كتاب الكريسماس التي تقدم سنويا، ويمكن الحديث عن الكتب التي يكتبها الأطفال بأنفسهم من خلال المسابقات العامة.

ثانيا: تحليل قصة هاتشين (كندية) بقلم جاري بولسن.

هاتشين هي منطقة برية كندية قرب بحيرة كندية صغيرة، وتقع أحداث القصة في أواخر الثمانينات من هذا القرن، حيث نشرتها دار نشر الشخص الثالث محدودة، وبطل الرواية هو برين (وينسون البالغ ثلاثة عشر عاما حيث يطير قاصدا منزل والدته، في حقول البترول الكندية ثم تتم مهاجمة الطيار ويموت ، ويترك برين وحيدا في المطار الذي يستمر في الطيران حتى يتم إنقاذه من

1 : المرجع نفسه، د. سميح مغلي، دراسات في أدب الطفولة، ص191.

2 : عبد الله أبو هيف، أدب الأطفال: نظريا وتطبيقا دراسة، دمشق، منشورات اتخاذ الكتاب الغرب،

1981، ص76.

التدمير، والصراع الرئيسي في القصة عندما يبدأ الإعصار، وتطفوا الطائرة المحطمة على سطح البحيرة، وبرين قادر على أن ينقذ نفسه من خلال مظلة الإنقاذ، ويتحقق الحديث الختامي عندما يخرج برين كل إمدادات الإنقاذ من مظلة الإنقاذ بينما يعد الطعام الذي وجده فيها، وحاول معرفة كيف يعمل جهاز الإرسال وتأتي طائرة تطير على أراضي واقعة على البحيرة، ويتم إنقاذ برين ويعود إلى والده ويخبره برأيته لوالدته وهذا التحليل للقصة يؤكد واقع الحياة في البيئة الغربية التي يدفع فيها الأبناء ثمن أخطاء الأمهات، وهو تحليل وصفي للقصة ولأحداثها¹.

ثالثاً: تحليل قصة حرب الشيكولاتة بقلم روبرت كورميير.

وتروى القصة بضمير الغائب لشخص قوي له قدراته الخارقة وجو القصة يثير الترقب، ففي كل صفحة يقلبها القارئ يتساءل: إن كان جيرى سوف يقبل أو يرفض الشيكولاتة، أما البطل فهو جيرى رينيو ويواجه آرشي كوشللو فجيرى يزيد على الخامسة عشر بقليل، كما أنه شخصية قلقة وجيرى شخصية عادية للغاية، تكمن في القصة في صراع بين جيرى وآرني، إذ فرض جيرى أن يؤخر بيع سهمه من الشيكولاتة عشرة أيام، وحدد له تلك المدة، واصفا إياها بأنها مدة قصيرة، إلا أن جيرى أصر على الرفض، وكذلك رفض أخذ الشيكولاتة في اليوم الحادي عشر، ومن هنا بدأت الخلافات فلم يكن أحد من التلاميذ يعتقد أن أحد المستجدين، أن يتحد عضوا قديما في النادي المتميز وتبدأ الخلافات بين جيرى والتلاميذ، وتنتهي القصة بينما يرتمي جيرى في شبه إغماء على ذراعي صديقه جرير، بينما يستمتع آرشي بكل الأحداث والمناظر. وقصة حرب الشيكولاتة مليئة بالصراعات النفسية والتحليل السلوكي لشخصياتها، وكذلك الصراعات السائدة في المجتمعات المعاصرة بين الأقوياء والضعفاء، والانتصار للأقوى في دنيا اليوم².

¹ : ديفيد ستروب وجوستين توماس، 1996،

إنترنت: <http://www.ced.appastate.mdu/whs/hatcbet.htm>

² : <http://www.ced.appastate.mdu/whs/hatcbet.htm>

رابعاً: تحليل قصة شجرة ساسي الذهبية الأمريكية بقلم أوليفي أن بورنز: تدور أحداث قصة شجرة ساسي الذهبية في مدينة ساسي بولاية جورجيا الأمريكية عام 1906، وقد جاء أحداثها على لسان المتكلم المفرد " أنا " والراوي هو البطل، وبطل هذه القصة هو طفل في الرابعة عشرة من عمره يدعى " ويل تويدي " وهو طفل موبع بالمغامرة أما الشخصية الثانية فهي لاف سيسمون، وهي سيدة من ولاية ميرلاند نقلت حديثاً إلى مدينة جولد ساسي التي تدور فيها الأحداث،- وموضوع القصة يكمن تلخيصه في القول بأنه عندما يكبر الإنسان فسوف يصادف مشاكل داخل الأسرة، إلا الحب يكون كبيراً لدرجة تذلل تلك الصعوبات، والدرس الرئيسي من تلك القصة هو ألا تحكم على أي شخص قبل أن تعرفه جيداً، وهذه القصة محدودة الصراعات تمثل القصة البيئي، واستعراض المشاكل المحلية، والتأكيد على أهمية الحب في حياة الأسر المختلفة¹. خامساً: قصة الكل معا الآن: بقلم سوللين بيرجوز؛ هذه القصة تعتبر رواية حب وغرام في حقبة السبعينات فيتحدث الكاتب عن لحظات السعادة والرخاء وهذه القصة تقدم لنا نموذجاً في انتشار قيم التعاون الجماعي والتكافل الأسري والعائلي لمواجهة الكوارث². سادساً: نموذج لتأثير برامج الأطفال بالسلب أو الإيجاب:

فلقد بثت وكالة ورويتز من اليابان تحت عنوان إصابة مشاهدي برنامج كرتون في النليفزيون الياباني بالشلل والرعاش والأمراض النفسية في اعقاب مشاهدتهم الكرتون المحبوبة لديهم " بيكاتشو "؛ حيث يخوض بيكاتشو معركة ضد الوحش المفترس، وهكذا فإن أدب الأطفال الجيد هو الذي يشوق ويشد الأطفال ويعلمهم القيم، لا أن يصيبهم بالصرع والتمزق النفسي والاكتئاب و نوبات الشلل الرعاش³.

¹ : http://www.ced.appastate.edu/whs/cold_soss.htm

² : <http://www.ced.appastate.together/hm>

³ : جونات ساندر، طوكيو 17 ويستمر،مجلة الخبر، العدد 334328022

سابعاً: تحليل قصص الأطفال لجارين ماثيوس: وفي هذا الكتاب يناقش ماثيوس مشكلة مصطلح أدب الأطفال في حد ذاته وهل هي تسمية صحيحة؟ ومن يكتب الأطفال: هل البالغون أم الأطفال أنفسهم؟ ويتعرض المؤلف ماثيوس كذلك لقراءة قصص الخيال، وينتقد قصة كنموذج لبعض الكتاب الذين يركزون على سطر واحد أو جملة واحدة لتكون فيها العبرة النهائية من القصة المحكية، فيقولون كم كان هذا العمل صعباً¹.

ثامناً: تحليل تجربة " أصدقاء الشعر " كنموذج لأدب الأطفال الفرنسي: يمكن أن تولد جماعة في المدرسة تطلق عليها اسم " أصدقاء الشعر " أو معمل الشعر، أو أي اسم آخر، يختار أفراداً هذه الجماعة مكاناً يجتمعون فيه ويعيشون مع الشعر ساعة في اليوم، هؤلاء هم في الصفوف التحضيرية أو في الصفوف الأولى الابتدائية في فرنسا، هذه الجلسات الشعرية تكون عادة على مرحلتين: المرحلة الأولى: يختار المعلم فيها سلسلة القصائد الخفيفة القصيرة السهلة ويسجلها بصوتين بصوت امرأة وبصوت رجل بالتناوب وتلقى كل قصيدة بالتناوب مع خلفية موسيقية مرافقة وبسيطة².

تاسعاً: قصص الأطفال الاسباني: أنا مارياماتوت ونقد لبعض قصصها. تشغل أنا ماريامكاناً متميزاً في الأدب الاسباني، تكتتب ماتوت منذ الطفولة عن طريق تصعيد حوادث تلك الفترة، وبتعميق درامي لها، كما تتأثر بالحرب الأهلية التي عاشتها أيضاً، في طفولتها، وتحدد الطفولة عملها وذوقها للتكرار ولعالم المهرجين³.

عاشراً: نماذج من أدب ترقيص الأطفال شعر ترقيص الأطفال بين العرب والعجم يحدد لنا الدكتور عبد العزيز المفالح عرضه لكتابة نقدية قيمة عن كتاب الأستاذ

1 : جاريث ماثيوس، نفسية الطفل، لندن، 1996م، ص102.

2 : كتاب أدب الأطفال، الدكتور عبد الرزاق جعفر، بيروت، ط1، دار الجيل، 1992، ص66.

3 : أنا مارياماتوت، ضمن كتاب أدب الأطفال والفتيان في العالم، ط2، 1988م، ص90.

أحمد أبو سعد عن د. أغاني ترقيص عند العرب، الذي صدر في شهر شباط فبراير 1984 ويقدم من خلاله تحليلاً أدبياً جميلاً ومقارنة رائعة بين أغاني الشعوب المختلفة¹.

الفصل الخامس: صناعة كتاب ومجلة الطفل نحو رؤية شاملة لنهوض بصناعة أدب الأطفال: وقد قسمه إلى أربعة عناوين:

أولاً: المتطلبات العامة لصناعة الكتاب:

أ- النص الجيد الموجه للطفل والمكتوب بواسطة أيدٍ خبيرة تربوية مدربة على هذا اللون الأدبي.

ب- الرسوم المرافقة للنص لا بد أن تخدم النص وتغرس في الطفل القيم الجمالية، وحب الجمال.

ج- الإخراج الفني للكتاب لا بد أن يكون مشوقاً للغاية، جاذباً لعيني الطفل.

د- الخطوط يجب أن يتناسب الخط المكتوب في النص مع السن الموجه إليه.

ثانياً: المتطلبات الخاصة بالمراحل السنوية:

1- مرحلة الطفولة المبكرة: (1-5 سنوات): مرحلة الطفولة المبكرة تتطلب أن تكون المادة المقدمة إليها في غاية التشويق.

2- مرحلة الطفولة الوسطى (6-9 سنوات): وهي مرحلة مهمة تتطلب أن يكون توازن في أدب الأطفال وكتبهم ومجالاتهم بين الرسم والصورة.

3- مرحلة الطفولة المتأخرة: لأن الطفل يحب الخيال الجامح في هذه المرحلة ويحب المغامرات، فيجب أن تزيد مساحة الكلام بجرعة الخيال والمغامرات الهادفة في هذه المرحلة.

¹ : عبد العزيز المفالح، الوجه الضائع دراسات عن الأدب والطفل العربي، بيروت، دار المسيرة، ط1، 1985م، ص115.

4- مرحلة الفترة والمراهقة (12-18 سنة): وهي مرحلة مهمة لا بد أن تشبع غرائزها بالكتب التي تحتوي على القيم والأخلاقيات والمعاملات بأسلوب يسير من خلال المغامرات والقصص التاريخية والثقافية¹.

ثالثا: تكلفة صناعة كتاب الطفل:

1- الطباعة: ويجب ألا تزيد تكلفة طباعة الكتاب، والهدايا المرفقة معه على ربع سعر الكتاب.

2- حقوق التأليف والرسم والإخراج الفني والإعداد: ولا تزيد عن ربع سعر الكتاب.

3- التوزيع: وهو يعادل ربع سعر الغلاف، ولا بد أن يكون التوزيع لكتاب الطفل في الأماكن المغلقة².

4- الباقي: وهو ربع الثمن هامش ربح، ومتطلبات أخرى، مثل: الفاقد في التوزيع وخلافه.

رابعا: تشجيع صناعة الكتاب الطفل:

1- الدعم الحكومي الغير المباشر: وذلك بتسيير وصول الكتاب الطفل إلى المدارس المختلفة.

2- وضع إعلانات داخل كتب، ومجلات الطفل.

3- تخفيض سعر الدعاية، والإعلان عن كتب الأطفال.

4- تقديم مزايا عديدة لصناعة الكتاب.

5- تشجيع القائمين على صناعة الكتاب الخاص بالطفل على مزيد من التميز والإبداع والإنتاج³.

نقد وتقييم الكتاب:

1 : أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، ص221.

2 : المرجع نفسه، ص222.

3 : المرجع نفسه، ص222.

يستمد أدب الأطفال في العالم المعاصر هويته من التراث الوطني والقومي والديني لدى شعوب العالم العربي والغربي وقد يتعارض بعض كتاب أدب الأطفال مع الحداثة، فقد ينظر إليها كتيار يتعارض مع الأدب الإسلامي لأن الأدب الإسلامي يصور الحياة والكون والإنسان ودور ومصادر المعرفة من خلال منهاج الله، أي من خلال التوحيد والإيمان. وهذا التصور الإسلامي يرفض كل التصورات التي تحملها الحداثة عن الحياة والإنسان والكون ومصادر المعرفة مثل ما جاء به الكاتب اسماعيل عبد الفتاح وفق دراسة للثقافة النهضة الأوروبية الحديثة التي اشتملت على سلوكيات غير أخلاقية في نفس الطفل والتي تتعارض مع ديننا الإسلامي من خلال قصصهم وبرامجهم الخيالية المترجمة التي تعكس مظاهر العنف والعدوانية في سلوك الطفل وعليه فعلى الأديب الالتزام بكل ما هو أخلاقي وتربوي في كتابته لأدب الأطفال.

الخاتمة:

تميز أدب الأطفال عن أدب الكبار بأنه يسير على أسس تربوية وأخلاقية، ودين المجتمع الذي يسرده هذا الأدب الرائع أدب الأطفال يرسم لنا معالم الطريق لتأصيل القيم المترسخة في وجدان الأمم، والشعوب، وتوكيد العلاقات السلوكية السليمة التي يقبلها وجدان الشخص المستقيم، ونقل التقاليد السامية من جيل إلى جيل، وهذا الأدب المستقبلي هو الذي يحمي هوية مجتمعنا وأبناءنا من الذل والإنكسار والإنكار، ويوصل هوية لا تعرف الذل والخضوع والاستكانة؛ إنه أدب راق إنساني يرقد بأخلاقيات الأبناء ليشبوا في إطار ما خلفه الأجداد من قيم راسخة، ودين قيم اختاره الله عز وجل ليكون ديناً للبشرية جمعاء.

قائمة المصادر والمراجع

- 1- أحمد زلط الخطاب، الأدبي والطفولة، القاهرة الهيئة العامة لقصور الثقافة، مكتبة الشباب رقم 54، 1997م.
- 2- أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، القاهرة، دار الفكر والمعارف.
- 3- أنا ماريا ماتون ضمن كتاب أدب الأطفال والفتيان في العالم، ط2، ص1985م.
- 4- جاريث ماثيوس، نفسية الطفل، لندن، 1996م.
- 5- جوناث ساندر طوكيو، مجلة الخبر بطوكيو، العدد 334328022.
- 6- ديفيد ستروب وجرستين توماس، 1996م إنترنت:
<Http://www.cea.appastate.mdu/whs/hatchet/htm>.
- 7- عبد الرزاق جعفر، بيروت، دار الجيل 1992، ط1.
- 8- عبد الله أبو هيف، أدب الأطفال نظريا وتطبيقيا، دراسة دمشق، منشورات إتحاد الكتاب العرب، 1998م.
- 9- مفتاح محمد دياب، مقدمة في ثقافة وأدب الطفل، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع، 1995م، ط1.

- 10- محمد جمال عمر وكمال حسين، المدخل إلى أدب الأطفال، الأردن، دار البشير للنشر والتوزيع، 1994م، ط1.
- 11- محمد عبد الحميد، بحوث الصحافة، القاهرة، عالم الكتب، 1992م.
- 12- محمد بسام ملص، النهضة الأوروبية في أدب الأطفال، دراسة نقدية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 1992م.
- 13- مصطفى عبد الحميد حنورة، الإبداع من منظور تكاملي، سلسلة علم النفس الإبداعي، القاهرة، الانجلو الامصرية، 1997م.
- 14- ويل مارشال، مارتن سترام، ترجمة السيد عمر ويوسف ميخائيل، القاهرة، الهيئة العامة للاستعلامات، سلسلة الكتب المترجمة، 1997م.
- 15- نجيب الكميلاني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، بيروت، دار الرسالة، 1998م.
- 16- رشدي أحمد طعيمة، أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية: النظرية والتطبيق، دار الفكر العربي 1998، ط1.
- 17- عبد الفتاح معال، أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية: النظرية والتطبيق، دار الفكر العربي، 1998م، ط1.